# الجانب السياسي والإداري في الهند من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي

# The political and administrative side of India through "Mu'jam AL-Buldan" by Yaqut al-Hamawi

**سندس حازم علاوي**
**أ.م.د ياسر عبد الجواد المشهداني**
**أستاذ مساعد**
**جامعة الموصل**
**كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ**

**Sondos Hazim Allawi**
**Dr. Yasser Abdel-Jawad Al-Mashehdani**
**Assistant professor**
**University of Mosul**
**Human Sciences /Department of History**

sondoshazim063@gmail.com

**تاريخ الاستلام** ٢٠٢٤/٢/٥ **تاريخ القبول** ٢٠٢٤/٢/٢١

**الكلمات المفتاحية: ياقوت الحموي، الامارات الإسلامية ، المنصورة، الملتان**

**Keywords: Yakut Al Hamawi, Islamic Emirates,Mansoura, Multan**

## الملخص

يعد ياقوت الحموي ت (٦٢٦ هـ/١٢٢٩م) أحد اهم المؤرخين الذين تحدثوا عن الهند وقد نقل مادته عنها في اطلاعه على العديد من المصادر التاريخية والبلدانية العائدة للمدة الزمنية الممتدة من القرن (الأول الهجري/ السابع الميلادي – السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)، ولكونه كان تاجراً فقد زودنا بمعلومات قيمة حصل عليها من خلال لقائه بالتجار الذين كانوا يتعاملون مع الهند.

ولم يكن حال المدن الهندية قبل الفتح الإسلامي كما هي بعده، فقد عالج البحث في هذه الدراسة التغير الذي طرأ على المدن الهندية سياسياً وادارياً، فقد نشأت مدن جديدة واندثرت أخرى قديمة، وتأسست في إقليم السند حكومات وامارات عربية وإسلامية مستقلة على يد العرب المسلمين تبع بعضها الدولة الاموية والدولة العباسية من بعدها، فقد كانت الهند قبل الإسلام ممالك متعددة.

وقد قسمت البحث الى ثلاثة مباحث، جاء في المبحث الأول: (التعريف بياقوت الحموي) وخصص المبحث الثاني (لجغرافية الهند وتسميتها) اما المبحث الثالث فقد تناول (الامارات الإسلامية التي تحدث عنها الحموي)

**Abstract**

Yaqut Al – Hamawi (626 AH/1229 AD) is one of the most important historians who talked about India, and he quoted his material about it in his review of many historical and local sources dating back to the time period of the century (I AH /VII AD - VI AH /XII AD), and because he was engaged in trade, he provided us with valuable information obtained through meeting merchants who were dealing with India.

The research in this study dealt with the change that occurred in Indian cities politically and administratively, new cities arose and old ones disappeared, and independent Arab and Islamic governments and Emirates were established in the province of Sindh by Muslim Arabs, some of which were followed by the Umayyad state and the Abbasid state after it, India before Islam was multiple kingdoms .

The research was divided into three sections, the first section stated: (definition of Hamawi rubies) and the second section was devoted to the geography of India and its naming, while the third section dealt with (the Islamic Emirates that Hamawi talked about).

## المبحث الأول

## التعريف بياقوت الحموي

**١. <u>نسبه وولادته وطفولته:</u>**

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي المنشأ، أصله رومي [١] الملقب بـ (شهاب الدين) [٢] اما تاريخ ولادته فقد ذكر المنذري (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) انه سمع الحموي يقول إنه ولد في بلاد الروم عام(٥٧٤هـ/١١٧٨م) او(٥٧٥هـ/ ١١٧٩م) [٣] وفي سن الخامسة او السادسة من عمره نُقل الى مدينة بغداد اسيراً فاشتراه هناك تاجر يعرف بـ(عسكر بن ابي

---

(١) شرف الدين أبو البركات المبارك بن احمد اللخمي الاربلي المعروف بأبن المستوفي، تاريخ إربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، تحقيق: سامي بن السيد خماس الصقار، ط١، دار الرشيد للنشر(بغداد:١٩٨٠) ج ١، ص ٣١٩ .

(٢) أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت: ١٩٧٨) ، مج ٦ ، ص ١٢٧ .

(٣) زكي الدين أبو محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٣ ، مؤسسة الرسالة (بغداد: ١٩٨٤) مج٣ ، ص ٢٤٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، مج ٦ ، ص ١٣٩ .

نصر إبراهيم الحموي) [١] ومنه اخذ لقب الحموي، فسكن معه في بغداد وأحسن اليه واعتنى بتعليمه وارسله الى الكتّاب حتى يتعلم ليساعده في اعماله في التجارة اذ ان عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئا غير التجارة [٢] تلقّى ياقوت الحموي في الكتّاب مبادئ علوم عصره ثم اطلّع على علوم اللغة والنحو في كبره ومنذ الصغر اشغله مولاه بالأسفار في تجارته[٣] ويمكن القول بأن تعلمه في الكتّاب وخروجه مع مولاه للتجارة كانت المحطة الأولى التي عملت على بناء شخصية الحموي أديباً ورحالة مستقبلا.

## ١. مسيرته في طلب العلم:

بدأ الحموي في طلب العلم منذ الصغر على الرغم من عمله في التجارة مع مولاه الذي ارسله في رحلة تجارية الى جزيرة (كيش)[٤] وعُمان حيث كان هناك مجمع التجار وملتقى الأموال وبعد عودته من هذه الرحلة حدثت جفوة بينه وبين مولاه عسكر مما جعله يحرر رقبته ويعتقه وذلك سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م[٥]،و صار يمتلك الوقت الكثير وبدا في طلب العلم واقتناء الكتب ، فاشتغل بانتساخ الكتب بالأجرة فكتب بيده في سبع سنين ثلاث مئة مجلد[٦] وذكر القفطي أن الحموي عمل في تجارة الكتب اذ التقاه في حلب سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م، ثم توجه الى دمشق سنة ٦١٣هـ /١٢١٦م [٧]، ومنها الى الموصل ثم اربل ومنها الى خراسان[٨] وهنا

---

(٤) جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف القفطي، اِنباه الرواة على اَنباه النحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١، دار الفكر العربي في– القاهرة و مؤسسة الكتب الثقافية– بيروت(١٩٨٦) ،ج٤ ،ص ٨٠.

(٢) القفطي، إنباه الرواة على انباء النحاة، ج٤، ص٨٠–٨١؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، مج ٦ ، ص ١٢٧.

(٣) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، الخزل والدال بين الدور والدارات والديرة ، تحقيق : يحيى زكريا عبادة و محمد اديب جمران ، منشورات وزارة الثقافة (دمشق : ١٩٩٨) ، ج ١ ، ص ١٠ .

(٤) كيش: وهي جزيرة في بحر عمان وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مرفأ مراكب الهند وبر فارس.....) ، ينظر، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٠م)، ج٤، ص ٤٧٩.

(٥) القفطي، إنباه الرواة على انباء النحاة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، ج ٦ ، ص١٢٧.

(٦) كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري ، ط١ ، دار الكب العلمية (بيروت: ٢٠٠٥)، ج٩ ، ص ١٩٨.

(٧) انباه الرواة على انباء النحاة ، ج٤ ، ص ٨١ .

(٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ج٦ ، ص١٢٨ .

بدأت مرحلة أخرى من حياته عاشها في شرق العراق ، واستأنف عمله في تجارة الكتب في خراسان واستوطن مدينة مرو لمدة ومنها انتقل الى مدينة نسا[١] ثم الى مدينة خوارزم في جيحون[٢]، وفي اثناء اقامته فيها وافق خروج المغول التتر ووقعتهم مع (خوارزم شاه) سنة ٦١٦هـ /١٢١٩م[٣] فهرب بنفسه ووصل الى مدينة ومنها انتقل الى سنجار ثم توجه الى مدينة حلب وبقي فيها الى ان مات [٤] اما كتبه واوراقه فقد أوصى بها قبل وفاته الى ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وعهد اليه ان يوصلها الى وقف مسجد الزيدي في بغداد فأخذها وسلمها الى المسجد [٥] .

٢. **آثــاره:**

أسهم عمله في نسخ الكتب في توسيع ثقافته واطلاعه على أنواع من الكتب الموجودة في زمانه ، فقد عمل على نقل الكثير من النصوص المهمة من بطون الكتب ، وساعدته على ذلك رحلاته التجارية ورحلات طلب العلم أيضا، فعمل على تأليف الكتب بمجالات مختلفة أهمها الادب والجغرافية والتاريخ التي صارت تعد من اهم المصادر التي لا يمكن للباحثين في تلك المجالات الاستغناء عنها.

(١) نسا: وهي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام "وهي مدينة وبئة جدا يكثر بها خروج العرق المديني حتى إن الصيف قل من ينجو منه من أهلها، وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء، منهم: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن....." ينظر الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٢٥ .

(٢) القفطي، انباه الرواة على انباء النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٢ .

(٣) ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج١ ، ص ٣١٩ .

(٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ج٦، ص١٢٨ .

(٥) المصدر نفسه، ج ٦ ، ص ١٣٩ .

ومن مؤلفاته في التاريخ كتاب (المبدأ والمآل في التاريخ) [١] و(كتاب الدول) [٢] و(كتاب مختصر تاريخ بغداد) [٣] اما مؤلفاته في الجغرافية هي (معجم البلدان) [٤] و(المشترك وضعا والمفترق صقعا) [٥] اما مؤلفاته في النحو (اوزان الأسماء والافعال الحاصرة لكلام العرب) [٦] و(كتاب الأبنية) [٧] ومؤلفاته في تراجم الادباء(معجم الادباء)[٨] .

١. **<u>كتاب معجم البلدان:</u>** يعد من اشهر مؤلفات ياقوت الحموي ومن أهم المعجمات الجغرافية التي أُلفت في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، وقد ذكر في مقدمته "**فهذا كتاب في أسماء البلدان، والجبال، والأودية ، والقيعان ، والقرى ، والمحال ، والأوطان ، والبحار ، والأنهار ، والغُدران ، والأصنام ، والأبداد ، والأوثان**"[٩] اما الاسم فلم يعرف هذا الكتاب باسم غيره اذ قال الحموي في ختام مقدمة معجمه : "**سميته : "معجم البلدان" ، اسم مطابق لمعناه**" [١٠].

واكد الحموي ان مقصده من تأليف هذا الكتاب لم يكن هدفا دنيوياً بل قصد المنفعة والمعرفة ، ويرى ان من الواجب عليه تأليف معجم كهذا اذ قال: **"لم أقصد بتأليفه، وأصمد نفسي لتصنيفه، لهوا ولا لعبا، ولا رغبة حثتني اليه ولا رهبا، ولا حنينا استفزني إلى وطن، ولا طربا حفزني إلى ذي ود وسكن ولكن رأيت التصدي له واجبا، والانتداب له مع**

---

(١) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج١، ص ٣٢٤؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير اعلام النبلاء ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط ١١ مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٩٦) ج ٢٢ ، ص ٣١٢.

(٢) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج١، ص٣٢٤؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ج٦، ص ١٢٩

(٣) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج١، ص٣٢٤؛ ابن الشعار، قلائد الجمان ، ج٩، ص١٩٨ .

(٤) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص ١٩٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، ج٦، ص١٢٩ .

(٥) ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ج١، ص ٣٢٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، ج٦ ، ص ١٢٩ .

(٦)المصدر نفسه، ج٤ ، ص ٨٥.

(٧) ابن الشعار ، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، ج٩ ، ١٩٨.

(٨) الحموي ، معجم الادباء، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٩٩٣) ، ج ٧، ص ٢٩٢١.

(٩) الحموي، معجم البلدان ، ج١، ص ٢١.

(١٠) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٣٠.

**القدرة عليه فرضا لازبا"**[١] ودفعه لذلك أيضا وهداه اليه قول الله عز وجل ﴿**أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦**﴾ [٢] فهذا تقريع لمن سار في بلاده ولم يعتبر، ونظر إلى القرون الخالية فلم ينزجر[٣]،وذكر ان من الممكن ان يتعذر على الاخرين التنقل والسير للتعرف الى الأماكن "**وقد تتعذر أسباب النظر، فيتعين التماس الخبر، فوجب لذلك علينا إعلام المسلمين بما علمناه، وإرفادهم بما أفادنا الله بفضله فأتقناه**" [٤] فيرى ان عليه مسؤولية نقل اخبار الأمم لمن لم يتمكن من معرفتها اذ ان الله قد أنعم عليه بفضل السفر والتنقل والعلم وقراءة الكتب فشعر بأن من الواجب عليه إعلام المسلمين بما تعلّم من معلومات تاريخية وجغرافية وغيرها، وذكر أيضا بأن الناس جميعهم بحاجة لمعرفة الأسماء الصحيحة للأماكن وذلك لأن منها ما هي مواقيت للحجاج والزائرين ومعالم الصحابة والتابعين، ومشاهد للأولياء والصالحين، ومواطن غزوات سرايا سيد المرسلين، وفتوح الائمة من الخلفاء الراشدين [٥] وذكر أنه يجب على الفقهاء أن يعرفوا كيف فتحت الأماكن هل صلحا او عنوة او أمانا او قوة لان كل حالة لها حكم مختلف في الشريعة في تقسيم الفيء واستلام الجزية واخذ الخراج وغيرها من لوازم فتاوي الدين وضوابط قواعد الإسلام [٦]

**<u>منهج الحموي في تأليف كتابه:</u>**

قبل البدء في بيان منهج ياقوت الحموي في تأليف كتابه من الضروري توضيح ان دراسة منهجه هنا اختصت بكتابته عن مدن الهند التي ذكرها، وقد ذكر الحموي في مقدمته أجزاءً من منهجه وهي:

**أ.** رتّب المعجم بحسب حروف الهجاء [٧] .

**ب.** عني بكتابة النطق الصحيح لكل مكان يذكره وضبط الحركات من ضمة او فتحة او سكون او كسرة وهذا يعد من مميزات معجم البلدان التي تميزه عن غيره من المؤلفات.

---

(١) الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٢) القرآن الكريم، سورة الحج ، اية ﴿46﴾ .

(٣) الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٤) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٣.

(٥) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٣ .

(٦) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٣ .

(٧) الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١ .

ج. ذكر اشتقاق اسم المكان لغوياً إذا كان عربياً مثل مدينة المنصورة ذكر أن مفعوله من النصر [١] وكذلك جزيرة (رامي) ذكر أنها مفرد رماة [٢]

د. إذا كان للمكان أكثر من اسم فإنه يضع الاسم الأشهر الرئيس اولاً ثم يذكر الأسماء الأخرى التي عرفت بها مثل مدينة (بروج) ذكر أنها تعرف باسم (بروص) أيضاً [٣].

هـ. تحديد موقع كل مكان يذكره وضبطه جغرافياً من حيث موقعه من الهند في وسطها او غربها او شرقها او وقوعه على أحد بحارها او انهارها او الإقليم الذي ينتمي له ، والمدن المجاورة له والمسافة التي بينهما

و. اعتمد مصادر موثوقة ممن عهِد منهم الصدق، وذكر اسم المؤلف او اسم الكتاب الذي ينقل منه النص، ليحقق معجمه المصداقية والأمانة ولا يُدخل فيه ما يدعو للشك لذلك كثيرا ما نرى انه يذكر (قاله نصر..)

ز. مال الحموي الى الاختصار والايجاز في نقله عن مدن الهند، اذ يكتفي بمعلومات قليلة تخص الاسم والموقع وعدد المعلومات عن الزراعة والتجارة للمدينة فضلا عن فتوحات المسلمين في الهند ، ويعد ايجازه هذا من المآخذ عليه ، اذ كان من الممكن ان يزودنا بالكثير من المعلومات من المؤلفات التي كانت بيده ونقل منها وخصوصا ان عدداً منها فُقد ولم يصل الينا.

## ح. المبحث الثاني

## ط. جغرافية الهند

### ي. أولا: تسمية الهند

ك. تباينت الآراء واختلفت في تسمية الهند، فأشارت العديد من المصادر التاريخية الى ان (السند والهند) هما أخوان من ولد بوقير بن يقطين بن حام بن نوح عليه السلام [٤] وعُرفت أنها مهد البشرية الأول وإن نبي الله (ادم) (عليه السلام) قد هبط على جزيرة سرنديب[٥] حين انزله الله من الجنة وعليها آثار قدمه مغموسة في

---

(١) المصدر نفسه، ج٣، ص ٢٤٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص ١٨.

(٣) المصدر نفسه ، ج١، ص٤٠٤.

(٤) أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، (مصر: ١٩٦٧) ، ج١، ص ٢٠٧؛ الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٠٣.

(٥) جزيرة سرنديب: هي جزيرة عظيمة في بحر هركند طولها ثمانون فرسخا فيها الجبل الذي هبط عليه ادم عليه السلام يقال له الرهون، ينظر : الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٤٣.

الحجر طولها ٧٠ ذراعاً[١] ووردت روايات أخرى عن التسمية منها ما ينتسب الى (أندرا)(Indra) وهو اسم لاحد الآلهة الهندية القديمة [٢] اما الرواية الأخرى فتنسب اسم الهند الى نهر السند (Sindh Rever) وكان يطلق عليه بالفارسية اسم(هندهو)(Hindhou) وذلك لانهم كانوا يبدلون حرف السين في اللغة السنسكريتية الى هاء[٣]

**ل. ثانيا: الموقع الجغرافي والفلكي**

الهند بلاد واسعة جدا يحدها من الشمال سلسلة من جبال الهملايا ومن الغرب تمتد جبال الهندكوش من الشمال الى بحر الهند جنوباً ويقع بحر العرب في الجنوب الغربي منها اما من الشرق فيقع خليج البنغال، وجزيرة سيلان في جنوبها [٤] اما الموقع الفلكي فهي تقع بين دائرتي عرض (٨،٠٤°) و (٣٧،٠٦°) شمالاً، وبين خطي طول (١٨،٠٧°) و (٩٧،٢٥°) شرقاً، في الإقليم الأول من أقاليم الأرض السبعة [٥] وخريطة الهند اليوم تختلف جغرافياً عما كانت عليه في القرون السابقة وما وصلنا من معلومات من الموروث الجغرافي من الرحالة العرب فيؤكد **سليمان التاجر** (ت ٢٣٧هـ/-٨٤١م) ان "**بلاد الهند أوسع من بلاد الصين وهي اضعافها وعدد ملوكها أكثر**" [٦] وأشار (المسعودي) (ت ٣٤٦هـ /٩٥٧م) الى ان "**ارض**

---

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص١٢١؛ الحموي، معجم البلدان، ج، ص ٢٤٣؛ عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ؛ ط٢، دار الجيل، (بيروت:١٩٩١)م، ج٢، ص٧١٠.

(٢) غوستاف لوبون، حضارات الهند، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص٢٤ ؛احمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، (القاهرة: د.ت) ص٣ .

(٣) الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ص٣ ؛ شريف الدين، بيز زاده، نشأة باكستان، ترجمة عادل صلاحي، (جدة :١٩٦٩) ، ص ١٤.

(٤) عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ط١، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت: ١٩٨١م) ص١٨.

(٥) هاشم خضير الجنابي، جغرافية اوراسيا دراسة في الجغرافية العامة والإقليمية، ، مطبعة دار الكتب ، (جامعة الموصل: ١٩٨٧م) ، ص ٦٢؛ سفيان ياسين إبراهيم، الهند في المصادر البلدانية (القرن ٣-٧ هـ/ ٩-١٣م) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل، كلية التربية، (الموصل: ٢٠١٠) ، ص ٤.

(٦) سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، تحقيق: سيف شاهين المريخي، ط١/ مركز زايد للتراث والتاريخ، (العين:٢٠٠٥) ، ص ٥٨.

**الهند ارض واسعة في البر والبحر والجبال وملكهم متصل بملك الزابج"**[١] ويرى **ابن حوقل** (ت٣٦٧هـ /٩٧٧م) أن السند ومملكة قشمير وجزءا من التبت تدخل ضمن حدود الهند [٢] ووصفها **المروزي** (ت ٥٣١هـ/١١٣٦م) أيضا بقوله أن "**الهند امة عظيمة**"[٣] وهي بذلك مثلث غير منتظم الاضلاع، يطل القسم الجنوبي من سواحله في الغرب على بحر العرب مما ساعد على تنشيط التجارة بين الدول العربية والهند، اما السواحل الشرقية فأنه تشرف على خليج البنغال مما ساعد على تكوّن تجارة داخلية بين المدن الهندية الموجودة اقصى شرق الهند والموجودة في غربها، فضلا عن التجارة الخارجية مع الصين[٤] .

**ثالثا: البحار في الهند**

١. **بحر الهند** : يعد بحر الهند من أعظم البحار وأوسعها [٥] ويسمى هذا البحر أيضا ببحر الزنج نسبة الى بلاد الزنج الواقعة جنوب البحر [٦] ، ولم يتمكن الحموي ولا من سبقه من الجغرافيين من تحديد موضع اتصاله بالمحيط لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه به [٧] غير ان الجغرافي ابن رسته (ت ٣٠١هـ/ ٩١٣م) ذكر بأن البحر الهندي " **يمدُ طوله من المغرب الى المشرق، وذلك من اقصى الحبش الى اقصى الهند**" [٨] أي انه يمتد من سواحل اثيوبيا والجزيرة العربية ثم بلاد فارس وصولا الى اقصى الهند وهذه مسافة طويلة جدا تقدر بحوالي "**ثمانية الاف ميل في الفين وسبعمائة ميل** " [٩]

وهذه المساحة العظيمة من البحر تتشعب منها خلجان كثيرة ولكن هناك اثنين اكبرها وأعظمها وهما:

---

(١) أبو الحسن على بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية، (بيروت:٢٠٠٥) ج١، ص ٦٦.

(٢) ابي القاسم محمد بن علي ، صورة الارض، دار مكتبة الحياة (بيروت: ١٩٩٢م) ق١، ص ٢٠.

(٣) شرف الزمان طاهر ، طبائع الحيوان، مينورسكي، (لندن:١٩٤٢م)، ص٢٦.

(٤) ينظر خريطة الهند وما يجاورها ، ص ٢٣ من البحث.

(٥) الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤١٠ .

(٦) المصدر نفسه ، ج١، ص ٤٠٨.

(٧) الحموي، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٤١١ .

(٨) ابي علي احمد بن عمر ، الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل، (ليدن: ١٨٩٣)، ص ٨٣ .

(٩) المصدر نفسه ، ص ٨٣ ؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، المسالك والممالك، تحقيق: ادريان فان ليوفن و اندري فيري، دار الغرب الإسلامي، (د.م:١٩٩٢) ج١، ص١٩١.

أ. **بحر فارس:** اسمه بالفارسية (زراه كامسير) يمتد من (التيز من نواحي مكران) على سواحل بحر فارس إلى عبادان ويصب فيه نهر دجلة عند البصرة [١] وهو ما يعرف الان بالخليج العربي.

ب. **بحر القُلْزُم:** يبدأ منبع هذا البحر من بلاد البربر والسودان ثم يمتد غربا، وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر [٢] ، والقلزم بلدة تقع على ساحل بحر اليمن وإلى هذه المدينة ينسب هذا البحر [٣] على ساحله الجنوبي تقع اثيوبيا الحالية وعلى ساحله الشرقي البلاد العربية [٤] ويعرف الان بالبحر الأحمر.

وذكر الحموي أيضا أن على هذا البحر يوجد الكثير من الجزائر العظام مما لا يحصيه الا الله ومن أشهرها جزيرة سيلان وجزيرة الزابج وجزيرة سرنديب وجزيرة سقطري وجزيرة كولم وغير ذلك [٥] .

٢. **بحر هركند:** بحر في أقصى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة سرنديب [٦] وهو البحر الثالث من بحور الهند بينه وبين بحر (لا روى) [٧] جزائر كثيرة يقال إنها ألف وتسعمئة جزيرة وهي فرق ما بين هذين البحرين [٨] .

٣. ونجد عند السيرافي نصوصاً تتحدث عن هذا البحر ولم ينقلها الحموي على الرغم من انه قد اخذ نصوصا كثيرة منه عن الهند لكنه تجاوز الكلام عن هذا البحر ويمكن ان يكون السبب هو إنه لم يحصل على نسخة كاملة من كتاب الرحلة او انه اكتفى بنقل هذه المعلومات اليسيرة او انه قد قرأه ولم يستوثق صدق ما فيه لوجود الخرافات والأمور الغريبة فيه فقد عرفنا ان الحموي وضع في معجمه المعلومات التي يصدقها العقل وابتعد عن الأمور غير المنطقية، وثمة سبب آخر وهو ان هذا البحر لا تتوفر

---

(١) الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٤٠٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٤٠٩ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٤، ص ٤٤٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٤٠٩ .

(٥) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٤١١.

(٦) الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٩٩.

(٧) لا روي: هو البحر الثاني حسب ما ورد عند السيرافي، ينظر أبو زيد الحسن، رحلة السيرافي، تحقيق: عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٩٩٩) ص ١١٩، اما البحر الأول فهو بحر الهند بعينه اذ اسماه السيرافي (البحر الذي بين بلاد السند والهند) ينظر: رحلة السيرافي، ص ١٣.

(٨) السيرافي، رحلة السيرافي ، ص ١٧.

عنه نصـــوص كثيرة في المصـــادر القديمة التي نقل منها فقد اكتفت بنقل ما ذكره السيرافي وزادت عليه القليل .

**رابعا: الأنهار في الهند**

١. **نهر مِهْران:** هو وادٍ يأتي من الشـــرق آخذاً على جهة الجنوب متوجها الى جهة المغرب حتى يقع في أسفل السند [١]، وقيل أن مخرج نهر مهران من عين واحدة عظيمة، فهو يشق أرض السند، حتى يصب في بحرها المالح[٢]

وتمده أنهار كثيرة وعيون غزيرة ويظهر على توافره بناحية الملتان فيجرى على حد (بسمد) ويمر بالرور

ثم على المنصورة حتى يصب في البحر شرقي الديبل[٣] .

وذكر الحموي أن هذا النهر "**نهر عظيم بقدر دجلة تجري فيه الســفن ويســقي بلادا كثيرة ويصــب في البحر عند الديبل**" [٤] وهذا النص يبين أهمية هذا النهر الاقتصــادية فقد جعله شــبيهاً لنهر دجلة الذي يعد الشــريان الحيوي لاقتصــاد العراق، وتكمن أهميته في كونه طريقاً تجارياً لنقل البضـــائع من الهند واليها، فضـــلا عن أهميته في ارواء الأراضـــي الزراعية للمدن والقرى المتواجدة على شـــواطئه ، وماء نهر مهران عذب جدا وهو كبير جدا وقيل هو كنهر النيل في الكبر والجريان ويرتفع على وجه الأرض ثم يتناقص فيزرع عليه ما يزرع في ارض مصر، وذُكر أن فيه تماسيح كالتي في النيل [٥] .

٢. **نهر بياس (Bais): هو** نهر عظيم بالسند مفضاه إلى المولتان [٦] وهذا كل ما ذكره الحموي حول هذا النهر ولكن هناك عدداً من المصادر اضافت أن محمد بن القاسم في اثناء توجههِ لفتح السند عبر هذا النهر الى الملتان سنة ٩٨ هـ / ٧١٦ م [٧] .

---

(١) الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص٢٦٩.

(٢) أحمد بن القاســم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصــيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة ، (بيروت : د.ت ) ، ص٢٤٠ ؛ أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق : كامل سلمان الجبوري، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ٢٠١٠) ج٩ ، ص ٢١٠ .

(٣) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٢٨٢

(٤) معجم البلدان ، ج ٥ ، ص٢٦٩ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص ٢٦٩ .

(٦) الحموي ، معجم البلدان ، ج ١، ص٥١٧ .

(٧) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، مج ٤ ،ص ٢٥١ .

٣. **السـندروذ (Sindroth):** معنى الكلمة هو (نهر السـند)، أما النهر نفسـه فهو يبعد عن الملتان نحو ثلاث مراحل، وهو نهر كبير عذب، ويصب في نهر مهران [١] وهناك نهر آخر بالقرب من نهر السندروذ يطلق عليه الجندرور عند مدينة الجندرور جنوب الملتان [٢] إلا أن الحموي لم يذكره.

## المبحث الثالث

## الامارات الإسلامية في الهند التي تحدث عنها الحموي

دخل القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي وكان جيش المسـلمين قد وصـل الى حدود الهند ويمكن القول بأن ابتداء الإدارة كان منذ قيام (الحجاج) بتحضـير حملة محكمة من الجوانب كلها بقيادة (محمد بن القاسـم الثقفي) اذ وفر لابن القاسـم كل ما يحتاجه جيشـه الى أيسـر التفاصـيل [٣] لكونه يعلم أهمية هذه الأمور الإدارية لخوض أية حرب، وبعد نجاح الحملة ودخول الجيش الإسلامي الى الهند استكمل ابن القاسم الاعمال الإدارية وحين توفي محمد بن القاسـم كان شـمال الهند والديبل ومولتان بحوزة المسـلمين وكان الطريق قد أصـبح جاهزا لفتح السند.

ولم تتوقف الإدارة في الهند بعد وفاة ابن القاسم بل استمرت على الرغم من ضعفها، وبعد عمليات الفتح وتوسع الأراضي التي فتحها المسلمون هناك وزيادة اعداد الجيش الإسلامي لم تسـتطع الخلافة الاموية من السـيطرة الفعلية على السـند، وهذا جعلها مقراً للخارجين عن سلطتها، وبعد سيطرة الدولة العباسية تدهورت الأوضاع وتعرضت الدولة العربية الإسلامية في القرنين (٣-٤هـ/ ٩-١٠م) الى الضعف والانقسام السياسي نتيجة عوامل داخلية وخارجية عديدة أثرت في الإدارة في السند [٤] إذ حكم السند الكثير من الولاة خصوصاً في عهد الخليفة العباسي المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٦م ) مما زاد الوضع سوءاً [٥] ودفع الولاة هناك للتفكير بالاستقلال وتكوين حكومات او امارات مستقلة تدين بالولاء الديني للخلافة فحسب.

في الحقبة التي سبقت العصر الذي عاش فيه الحموي نشأت حكومات في الهند منها:

١. الامارة الماهانية في سندان حكمت منذ سنة (١٩٨-٢٢٧)هـ / (٨١٣-٨٤١)م.

---

(١) الحموي ، معجم البلدان ، ج ، ص .

(٢) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٢٧٦ .

(٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٦١٣.

(٤) ياسر عبد الجواد المشهداني ، تاريخ الدول الإسلامية في اسيا ، دار الفكر ، (عمان : ٢٠١٠) ، ص ١١.

(٥) محمد يوسـف النجرامي، العلاقة السـياسـية والثقافية بين الهند والخلافة العباسـية، ط١، دار الفكر، (القاهرة:١٩٧٩)، ص٥٢

٢. الامارة الهبارية في المنصورة حكمت منذ سنة (٢٤٧-٤١٦)هـ / ( ٨٦١-١٠٢٥)م.
٣. امارة بنو سامة في الملتان حكمت منذ سنة (٢٨٠-٣٦٠) هـ / (٨٩٣-٩٧٠) م.
٤. امارة المتغلبة في قصدار حكمت منذ سنة (٣٤٠-٤٧١)هـ / ( ٩٥١-١٠٧٨) م .

**الإمارات الإسلامية في الهند التي تحدث عنها الحموي:**

١. **الإمارة الهبارية:** ظهرت هذه الدولة في المنصورة قصبة السند وقد أكد الحموي ذلك بقوله إن حكم المنصـــورة كان بيد ولد (هبار بن قريش) [١] ولكن من هم الهباريون؟ وكيف وصلوا الى الحكم؟ ومن كان يحكم قبلهم؟

اتُخِذت مدينة المنصـــورة مقراً لإدارة الحكم في إقليم الســند وقد تعاقب على حكمها العديد من الولاة منذ بداية الخلافة العباســية ، خصــوصــا عقب وقوع الفتنة العصــبية بين القبائل (اليمانية والنزارية) منذ سنة ١٧٦هـــ/٧٩٢م [٢] عندما ولى الخليفة (هارون الرشيد)( ١٧٠-١٩٣/ 786-٨٠٩م) القائد (طيفور بن عبد الله بن منصـــور الحميري) على الســـند فهاجت القبائل ولم يتمكن القادة الذين ارســـلهم هارون الرشـــيد من إخماد الفتنة حتى ولى (داؤود بن يزيد بن حاتم المهلبي) سنة ١٨٤هـــ/٨٠٠ م فوجه أخاه (المغيرة) الى المنصورة فقررت القبائل النزارية تقســيم الســند الى قبائل ليخرجوا اليمانية ولكنهم هزموا (المغيرة) فجاء داؤود بن يزيد الى المنصورة واشتد القتال عشرين يوماً حتى استقامت البلاد [٣].

وبقيت الأمور في حالة استقرار في فترة حكم الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـــ/٨١٣-٨٣٤م) اذ تولى حكم السند موسى بن يحيى البرمكي أحد رجال الدولة العباسية فقام بالأمر وأحسن الى الناس [٤] وبعد وفاته سنة٢٢١هـ/ ٨٣٨ م خلفه على ولاية السند بأمرٍ من الخليفة المعتصم بالله ابنه عمران بن موسى [٥] .

وبقيت الســند مســتقرة في بداية عهده ولكن الأوضـــاع بدأت بالتدهور بســبب وقوع النزاعات القبلية، وقد وقف عمران بجانب اليمانية على النزارية و ظهر عمر الهباري كزعيم للقبائل العربية القيسـية بالمنصـورة، واسـتطاع ان يقود هذه القبائل الى النصـر والتغلب على

---

(١) الحسن بن احمد المهلبي ، الكتاب العزيزي او المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه : تيسير خلف ، ط١ ، التكوين للطباعة والنشـر والتوزيع ، (دمشـق:٢٠٠٦) ص ١٣٤؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٢٤٥.

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨، ص ٢٥١ .

(٣) احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضـح الكاتب العباسـي المعروف باليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، دار بيروت، (بيروت: ١٩٦٠)، مج ٢ ، ص ٤٠٩ .

(٤) الحسني ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، ج١ ، ص٥٧ .

(٥) الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص ٧١ .

والي المنصورة عمران بن موسى وقتله غدراً وهو لاهٍ سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م [١] ، اذ قال البلاذري "**ثم وقعت العصبية بين النزارية واليمانية فمال عمران الى اليمانية فسار اليه عمر بن عبد العزيز الهباري فقتله وهو غارٍ**" [٢] .

ويعود نسب عمر بن عبد العزيز الى هبار بن الأسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى من قريش [٣] قدم جده المنذر الى السند مع الحكم بن عوانة الكلبي بعد الفتح [٤] وسكن في مدينة بانية [٥] .

وبعد أن قتل (عمر بن عبد العزيز) عمران بن موسى سنة ٢٢٦ هـ/ ٨٤٤م ولى الخليفة (الواثق بالله)( ٢٢٧ – ٢٣٢هـ/٨٤٢-٨٤٧م) (ايتاخ التركي) على السند الذي وجه (عنبسة بن إسحاق الضبي ) اليها فأذعن له أهلها بالطاعة [٦] وفي سنة ٢٣٢ هـ /٨٥١ م تولى (هارون بن خالد المزوري) حكم السند بأمر من الخليفة (المتوكل على الله) وعزل (عنبسة) [٧] ولكنه قتل أيضا سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٤ م فاستغل عمر بن عبد العزيز هذه الفرصة واستولى على الحكم وكتب الى الخليفة (المتوكل ) فولاه السند [٨] وقد ساعده على الاستقلال بأمور الامارة ان الخلافة انشغلت في الفتنة التي سادت في بغداد بمقتل الخليفة المتوكل على ايدي الاتراك سنة (٢٤٧هـ/٨٦١ م) حتى ان عدداً من المؤرخين عدوا ان مقتل المتوكل البداية الحقيقية لاستقلال عمر الهباري [٩] واذعن (لعمر بن عبد العزيز) اهل المنصورة بالطاعة وتوارث على ملكها من بعده اولاده وظل ولاؤهم الديني للخليفة العباسي طوال حكمهم اذ كانت الخطبة فيها لبني العباس[١٠]

وهكذا أصبحت يد الخليفة العباسي ضعيفة على السند وامرائها ، واصبح الامراء مستقلين تماما عن سلطة الخلافة خصوصا بعد عصر الخليفة المتوكل بسبب سوء

---

(١) محمد حسن الباشا، إقليم المنصورة بالسند في عصر السيادة العربية، ط١، نور حوران للدراسات والنشر، (دمشق:٢٠٢٠) ص ٧٩.

(٢) فتوح البلدان، ص ٦٢٥.

(٣) السمعاني، الانساب، ج ١٣، ص ٣٨٢؛ الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ٧٠.

(٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٦٢٥.

(٥) الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٧٥.

(٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، مج ٢، ص ٤٧٩.

(٧) المصدر نفسه، مج ٢، ص ٤٨٤.

(٨) المصدر نفسه، مج ٢، ص ٤٩٠.

(٩) الباشا، إقليم المنصورة بالسند، ص ٧٨.

(١٠) الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٤٣.

الأوضاع في بغداد وبعد مقتل الخليفة سنة ٢٤٧هـ/٨٦١ م اعلن الهباريون الاستقلال التام وبقي ارتباطهم بالخطبة رمزاً للتبعية فحسب [١] ولم يدخل الحموي في تفاصيل هذه الامارة ولم يتحدث عن خلفاء عمر الهباري من أولاده على الرغم من ان عدداً من المصادر نقلت لنا اخباراً عن ابنائه الذين تولوا الحكم في المنصورة من بعده، لكون الحموي يفضل الايجاز والاختصار ، واستمرت مدة حكم عمر الهباري ما يقرب من ٣٠ عاماً ، وكانت نهايتهم على يد السلطان محمود الغزنوي عام ٤١٦هـ / ١٠٢٥ م [٢] .

٢. **امارة بني سامة:** أكد (الحموي) أن الحكم في الملتان كان مستقلاً بيد (بني سامة بن لؤي) وذلك في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي على الرغم من أن المنصورة كانت عاصمة للسند ومقر الإدارة والحكم فقال "**وأميرهم قرشي من نسل سامة بن لؤي وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره إنما يخطب للخليفة**" [٣] ولكنهم كانوا يدينون بالولاء للخليفة العباسي ويخطبون له أي إنها كانت تابعة اسمياً ودينيا فقط للخلافة وليس سياسيا وإداريا.

ولم يكن بنو سامة أول من تولى حكم المدينة بعد فتحها بل تعاقب عليها قبلهم ولاة ابتداءً من محمد بن القاسم الثقفي ثم العلويين وبعدها سيطر بنو سامة على الحكم.

ويعود أصل (سامة بن لؤي) الى قبيلة قريش من مكة الذي انتقل الى عمان وسكن فيها حتى وفاته وبقي أولاده هناك وقال ابن قتيبة "**واما سامة بن لؤي فوقع في عمان فهلك بها فولده هناك**" [٤] وقد كانت هناك علاقات تجارية عبر البحر بين عُمان والسند وكان بنو سامة يطمحون الى السيطرة على السند الواقع على الشاطئ قبالة دولتهم، وقد شجعهم على ذلك سيطرة بني ماهان على سندان.

لا يعرف التاريخ الحقيقي لسيطرة بني سامة على المولتان ولكن أقدم تاريخ يحدد مدة حكمهم هو ما جاء به ابن رسته في عام ٢٩٠هـ حين زار الهند وقال "**وبالملتان قوم يزعمون انهم من ولد سامة بن لؤي يقال لهم بنو منبه وهم الملوك على الهند وهم يدعون لأمير المؤمنين**"[٥] وجاء بعده الرحالة المسعودي سنة ٣٠٣هـ ليؤكد ان بني سامة

---

(١) صادق احمد داود جودة، مدينة المنصورة في ظل الدولة الهبارية بالسند، ط١، دار امية للنشر، (الرياض:١٩٩٤) ، ص ٣٢-٣٣.

(٢) عبد الحي الحسني، نزهة الخواطر، ج١، ص ٤٤.

(٣) معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٢٦٣ .

(٤) ابي محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف ،تحقيق : ثروت عكاشة ، ط ٤ ، دار المعارف ، (القاهرة : د.ت) ج١، ص ٦٩ .

(٥) الاعلاق النفيسة ، ص ١٣٥٢ .

هم حكام المولتان بقوله: فأما صاحب المولتان فأن الملك في ولد سامة بن لؤي واشاد بقوة جيشهم وعدد القرى والضياع حول المدينة التي تصل الى ٢٠ الف قرية [١] ثم يقول **"وكان دخولي الى بلاد المولتان بعد الثلاثمائة ، والملك بها أبو اللهاب المنبه بن اسد القرشي"** [٢] .

وفي عام ٣٤٠هـ /٩٥١م نجد ان (الاصطخري) يزور الملتان ويتحدث عن حكامها ويؤكد أن بني سامة بن لؤي هم من كانوا يحكمونها [٣] وفي عام ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م يأتي (المقدسي) بنص يذكر فيه أن الملتان أصبحت تابعة للفاطميين وان حكامها يخطبون لهم ويأتمرون بأمرهم ورسلهم وهداياهم تذهب الى مصر [٤] فيمكن القول إن دولة الساميين كانت قد انتهت في هذا الوقت، اما الحموي لم يشهد مدة حكم الساميين بل نقل اخبارهم من جغرافيي القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ومؤرخيه.

٣. **الامارة الماهانية:** قامت هذه الامارة في سندان سنة (١٩٨هـ/٨١٣ م)، أسسها (الفضل بن ماهان) في عهد الخليفة العباسي المأمون (١٧٠-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م)، وهي اول امارة إسلامية أُنشِئتْ في الهند ، وقد سعى المسلمون منذ عهد الخليفة الراشدي (عمر بن الخطاب) (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) الى عصر الخلافة الاموية ومن بعدهم الخلفاء العباسيين للسيطرة على سندان [٥] .

وحدثت هذه الخطوة الفعلية في عهد الخليفة العباسي المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) الذي ارسل جيشا في حملة بحرية قادها (عبد الملك بن شِهاب) على رأس جمع كبير من الجند والمتطوعين سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م) لفتح إقليم (الكجرات) ليتسنى لهم السيطرة على المدن الساحلية المهمة منها سندان فوصلوا (باربد) [٦] وحاصروها حتى

---

(١) ابي الحسن بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية، (بيروت:٢٠٠٥)، ج ١ ، ص ١٢٩.

(٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٣٠ .

(٣) المسالك والممالك، ص ١٧٥.

(٤) محمد بن احمد ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، حررها وقدمها: شاكر لعيبي، ط١، دار السويدي، (أبو ظبي: ٢٠٠٣) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت:٢٠٠٣) ، ص ٣٩٤.

(٥) اطهر المباركبوري ، الحكومات العربية في الهند و السند ، ترجمة : عبد العزيز عزت عبد الجليل ، الدراسات الإسلامية ، مجلة معهد الأبحاث الإسلامية، (اسلام اباد: ١٩٧٠) الجزء الأول، ص ٦٢.

(٦) باربد: اصلها (بهاربهوت) وهي ميناء صغير تابع لبلاد فارس يقع على بعد سبعة اميال من الجهة الغربية لميناء بهروج ( بروص) في بلاد الهند ، عبد الله مبشر الطرازي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

تمكنوا من فتحها عنوة وحاولوا اكمال مسيرتهم البحرية نحو الهند ولكن سوء الأحوال الجوية وانتشار وباء بين صفوفهم أدى الى وفاة عدد كبير منهم حال بينهم وبين الوصول اليها فرجعوا الى ديارهم ولم يعودوا بعدها[١]، حتى تمكن (الفضل بن ماهان) من السيطرة على مدينة سندان وانشأ امارته فيها ، ولم تكن سندان في وقتها تابعة للدولة العباسية بل كانت تابعة لإقليم كجرات تحت حكم الملك بلهرا ، ونلحظ بأن المصادر التاريخية العربية لم تتعرض لهذه الامارة ، غير ان (البلاذري) ذكر تفاصيل عنها وقال "**كان الفضل بن ماهان مولى بني سامة فتح سندان وغلب عليها**" [٢] ويبدو ان الفضل بن ماهان كان ذكيا وله خبرة سياسية اذ اسرع بإرسال طلب الى الخليفة المأمون لمنحه الشرعية على حكم سندان على الرغم من انه كان يمكنه ان يُنشئ إمارته من دون الرجوع الى الدولة العباسية لكنه يعلم بأنها ستكون ضعيفة ومعرضة للأخطار الخارجية فأراد ان يضمن حماية الخلافة العباسية لإمارته لأنها ستكون جزءا منها ، ونلحظ ان الفضل بن ماهان استغل انشغال المأمون في تنظيم دولته التي تولاها في تلك المدة اذ كان مجبرا على قبول طلب ابن ماهان وهداياه ليضمن تبعيته له ويأمن خطره ، فذكر البلاذري أن الفضل ارسل الى المأمون هدايا من ضمنها فيلٌ وكتب له كل ما حدث معه ودعا له في مسجد جامع اتخذه له في سندان [٣] ووافق المأمون على طلب الفضل وبذلك حقق هدفين أولهما إرضاء الخليفة العباسي بضم مملكته الى الخلافة العباسية وثانيهما انه كان مستقلا تماما بحكمه على الرغم من ارتباطه الاسمي بالخليفة المأمون[٤].

وتوفي (الفضل بن ماهان) وخلفه على الحكم ابنه (محمد بن الفضل) [٥] في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٢٣-٨٤١م) ويبدو انه قد ورث امارة قوية متماسكة مستقرة داخليا اذ جهّز حملة بحرية تتألف من سبعين بارجة لتوسيع امارته، اذ جاء في نص للبلاذري "**فلما مات قام محمد بن الفضل بن ماهان مقامه، فسار في**

---

لبلاد السند والبنجاب (باكستان الحالية) في عهد العرب ، تقديم: ابي الحسن الندوي ، ط١ ، عالم المعرفة ، (جدة:١٩٨٣م) ، ج١ ، ص ٢٦٥.

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ج ، ص ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،

(٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٦٢٦ .

(٣) فتوح البلدان ، ص ٦٢٦ .

(٤) فيصل سيد طه حافظ ، أضواء على امارة بني ماهان في سندان ببلاد الهند مطلع القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع ٤٧، كلية الاداب ، جامعة بني سويف،(د.ت)، ص٢٨ .

(٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٦٢٦ .

**سبعين بارجة الى ميد الهند**" [١] شنها على المناطق القريبة من سندان والمجاورة لها وسكانها من الميد فقتل الكثير منهم وانتصر عليهم وفتح منطقتهم وتوجه نحو مدينة (فالي) وفتحها أيضا ومن بعدها عاد الى سندان، وان سبب عودته وتوقفه عن عمليات التوسع هو سماعه خبر تغلب اخيه (ماهان بن الفضل) على سندان وتعيين نفسه اميرا عليها بدلا من أخيه [٢] وتمكن من الحصول على تأييد اهل سندان وعددا من القواد وخرج بحملة الى أخيه واسره وقسى عليه ثم قتله غدرا [٣] وارسل الى الخليفة المعتصم رسالة واهدى له ساجاً لم ير مثله عظما ولا طولاً [٤] وقد انتهز حكام بلاد الهند فرصة التفرقة بين الاخوة وعلموا أن ماهان بن الفضل يحكم سندان حكما مستقلا ، وليس له اتصال بالخليفة العباسي ولا يوالي بلاد السند ، ويطول الوقت لتصل اليه أي مساعدة عسكرية منهما في حالة الحرب ، فشن الهنود حملة شاملة من كل جهة على سندان وفالي وموطن الميد وفتحوها وهزموا جيوش ماهان المتفرقة واخذوا ماهان نفسه اسيراً وقتلوه وصلبوه ولكنهم تركوا مسجد سندان للمسلمين المقيمين هناك ليقيموا فيه الصلاة ويدعوا للخليفة العباسي المعتصم بالله [٥] وهكذا كانت نهاية هذه الدويلة الصغيرة سنة ٢٢٧ هـ في نهاية عهد المعتصم بالله اذ لم نر أي ذكر او نشاط لها بعدها [٦] .

وأما الحموي فقد تغاضى عن ذكر هذه الامارة تماما ولم يعترف بوجودها على الرغم من ان البلاذري هو من نقل تفاصيل هذه الامارة، ولا يمكننا القول بأن الحموي لم يكن له معرفة بهم لأنه قد نقل الكثير من المعلومات من البلاذري ولكن الواضح انه تعمّد اهمال ذكرهم ولم يعترف بوجودهم ابدا لعدم وجود أي ذكر لهم في المصادر التاريخية القديمة (عدا البلاذري) فضلا عن الرحالة الأوائل سليمان التاجر وأبو زيد السيرافي فهما لم يذكرا ية معلومة تخص هذه الامارة على الرغم من زيارتهم للهند بعد سنوات قليلة من اندثار هذه الامارة ، ونرى سببا اخر لعدم اعتراف الحموي بهذه الامارة هو ان تأسسيهم لها لم يكن بأمر من الخليفة او من ضمن الخطة القائمة لفتح الهند بل كانت اشبه بالاستيلاء فقد

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٦٢٦ .

(٢) البلاذري، فتوح البلدان ، ص ٦٢٦ .

(٣) الطرازي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب ، ج١ ، ص٢٨٧ .

(٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٦٢٦ .

(٥) المصدر نفسه، ص ٦٢٦؛ الطرازي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب ، ج١، ص٢٨٧.

(٦) النجرامي ، العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية ، ص ٨٤ .

اســتغل ابن ماهان انشــغال المأمون في تنظيم أمور الخلافة وطلب منه الاعتراف بحكمه ففعل كما ذكرنا سابقا .

٤. **إمارة المتغلبة (٣٤٠-٤٧١ هـــ) / (٩٥١- ١٠٧٨ م):** أُنشئت هذه الامارة في قصـدار قصبة ناحية طوران وأسسها رجل يعرف بـ(معمر بن احمد) [١] .

وتعرضت هذه المدينة قبل تغلّب (بن احمد) عليها لإحداث عديدة وهجمات وحروب شتى فقد فتحها اول مرة (سنان بن سلمة المحبق الهذلي) ولكنه لم يستطع ان يسيطر عليها اذ انتفض عليه أهلها وقتلوه [٢] وقد رثاه أحد الشعراء قائلا[٣] :

حلّ بقصـدار فأضحـى بهـا في القبر لم يقفل مـع القافليـن
لله فـي قصــدار واعنابهـا أي فتــى دنيــا أجنــت وديـن

فالشاعر هنا يوضح مقدار حزنه على هذا القائد وان وفاته خسارة لقصدار كما انه حزين اذ لم يهنأ سنان بفتحه لان هذا الفتح كان في اوائل عهد الدولة الاموية الذين بدأوا بالتوجه شرقا لفتح المدن ونشر الإسلام فيها.

بعد ذلك ولى زياد (المنذر ابن الجارود العبدي) [٤] المكنى (بأبي الاشعث) ثغر الهند فتوجه نحو قصدار في غزوته الي شنها على البوقان ففتح قصدار مرة أخرى وانتصر نصرا ساحقاً وسيطر عليها ونشر الجند وبنى المعسكرات فيها[٥] وذلك لإحكام السيطرة عليها وتأمينها من خطر الانقلاب والانتفاض الذي حصل سابقا فبقيت في يد المسلمين مدة طويلة.

وفي عصر الدولة العباسية تغلب (معمر بن احمد) على مدينة قصدار وأنشأ فيها امارة له لم يذكر الحموي ولا المصادر التاريخية ظروف سيطرته عليها ولم نجد معلومات كافية عنها وهل كان هذا التغلب عنوة ام صلحا ام تكليفا من الخليفة العباسي، وذلك كله لم

---

(١) معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبان ، أبو منصور العبدي اللنباني الأصبهاني، شيخ الصوفية، شيخ شيوخ أصبهان، لم يكن يدانيه في رتبته أحد. ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣٣ ، ص٣٢٠.

(٢) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٠١

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٠٢

(٤) المنذر ابن الجارود (واسمه بشر) ابن عمرو بن خنيس العبدي (١ - ٦١ هـــ/ ٦٢٢ - ٦٨١ م) أمير، من السادة الأجواد، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الجمل مع علي (رضي الله عنه) وأولاه عليُ إمرة إصطخر ثم عزله ثم م ولاه عبيد الله بن زياد ثغر الهند (سنة ٦١هـــ) فمات فيها، آخر السنة، الزركلي، الاعلام، ج٧ ، ص٢٩٢.

(٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص؛ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٠١.

يُذكر في المصادر الا انه كان يخطب للخليفة العباسي، وقد اختار هذا الأمير مدينة خصيبة في قصدار وهي (كيركابان)[1] للإقامة.

**الخاتمة**

ومن النتائج التي توصلنا اليها في البحث:

١. تبين من دراسة حياة ياقوت الحموي حبه الشديد للتعلم ورغبته في المعرفة والحصول على الكتب والمؤلفات في المجالات كافة ومجالسة العلماء والادباء ، والتنقل والترحال بين دول المشرق الإسلامي بهدف طلب العلم والاطلاع على المصنفات وزيارة المكتبات أهمها مكتبة (مرو) منذ شبابه حتى وفاته وعمل بتجارة الكتب للغرض نفسه وقد اسهم عمله هذا في توسيع مداركه إذ كان يقرأ الكتب في اثناء نسخه لها وبذلك جمع معلومات وفيرة من الكتب المتنوعة، وقد اثمرت مسيرته الطويلة هذه في إنتاج الكتب بمجالات شتى واصبح من المؤلفين البارزين وغلب عليه التأليف الموسوعي الاستقصائي ، ولا يمكن الاستغناء عن مؤلفاته ومنها كتاب (معجم البلدان) الذي يعد منجما من المعلومات الجغرافية والتاريخية تغرف منه ما تشاء ومصدراً أساسيا للباحثين في البلدانيات ، غير ان كمية المعلومات التي ذكرها عن المواضع تفاوتت فيما بينها فمنها ما اسهب في ايراد المعلومات منه ، ومنها ما اختصره واوجزه كما حدث في مادته عن الهند لكونه لم يزرها.

٢. اما الجوانب السياسية فقد ذكر الحموي اغلب الفتوحات الإسلامية التي قام بها المسلمون في الهند وذكر أسماء الامارات العربية الإسلامية وذكر مؤسسيها، وتبين ان المنصورة كانت مقراً رئيسياً للإدارة والحكم ولكنها كانت غير مستقرة سياسيا في اول سنوات الفتح الإسلامي وقد تحقق هذا الاستقرار في عهد الهباريون وكان ولاتها خاضعين للدولة العباسية ولكن القوة التي وصلت اليها الامارة الهبارية جعلتها تبحث عن الاستقلال وأعلنته سنة ٢٤٧هـ بعد مقتل الخليفة المتوكل واصبح ارتباطهم بالخلافة بالخطبة فحسب ، اما امارة بني سامة في الملتان كانت مستقلة ولكنها كانت تدين بالولاء للخليفة العباسي، أي ارتباطهم كان دينيا فحسب.

ولم يتطرق الحموي للإمارات كانت خارجة عنها ولم يعترف بوجودها (كالإمارة الماهانية) في سندان التي كانت بنظره غير رسمية ولا تتوفر فيها الشروط لتكون تابعة للدولة العربية الإسلامية، على الرغم من وجودها في عدد من المصادر، وهذا يدل على تميز الحموي من غيره من المؤرخين بملكة النقد والتحليل فكان يقف على عدد من الحوادث ويبدي رأيه فيها.

---

(١) كيركابان: مدينة بولاية قصدار كان بها مقام المتغلب على تلك النواحي ينظر: الحموي معجم البلدان، ج٤، ص ٥٦٥.

خريطة الهند وما يجاورها

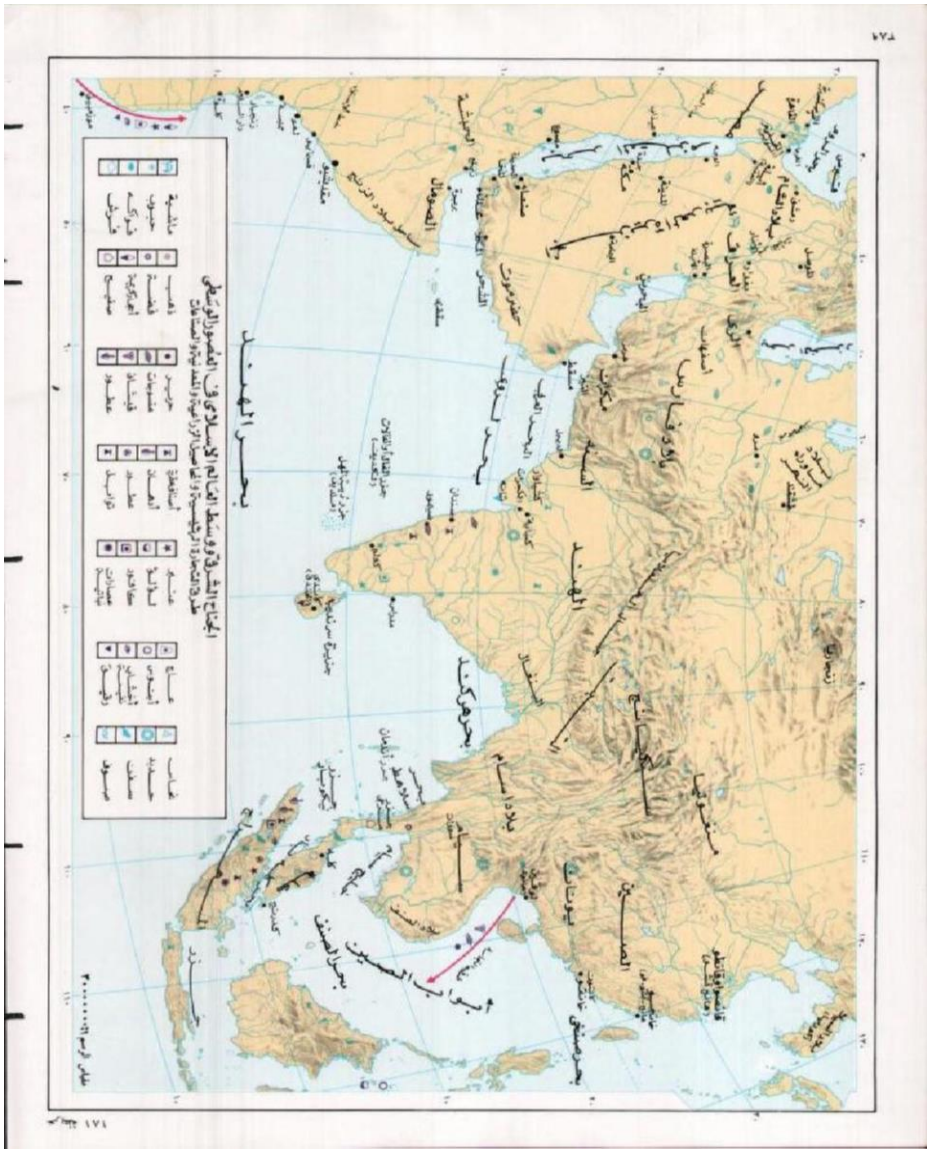

حسين مؤنس، اطلس تاريخ الاسلام، ط١، الزهراء للأعلام العربي، (القاهرة:١٩٨٧م) ص ٣٨٨.

## ثبت المصادر

### اولا: المصادر الأولية


- إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف ، ت (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١، دار الفكر العربي في القاهرة (١٩٨٦).

- الاعلاق النفيسة، ابن رسته، ابي علي احمد بن عمر، ت (٢٩٠هـ/٩٠٢م)، مطبعة بريل، (ليدن: ١٨٩٣).
- تاريخ إربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل، أبن المستوفي شرف الدين أبو البركات المبارك بن احمد ، ت (٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، ، ط١ ، دار الرشيد للنشر (بغداد : ١٩٨٠).
- تاريخ الرسل والملوك، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت (٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (مصر: ١٩٦٧م) .
- تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح، ت (٢٨٤هـ/٨٩٧م)، دار صادر، دار بيروت، (بيروت: ١٩٦٠).
- التكملة لوفيات النقلة، المنذري، زكي الدين أبو محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي، ت (٦٥٦هـ/١٢٥٨)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٣، مؤسسة الرسالة (بغداد: ١٩٨٤م).
- الخزل والدال بين الدور والدارات والديرة، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، ت (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، تحقيق: يحيى زكريا عبادة ومحمد اديب جمران، منشورات وزارة الثقافة (دمشق: ١٩٩٨م).
- رحلة السيرافي، السيرافي، أبو زيد الحسن، ت (بعد ٣٣٠ هـ/ ٩٤٢م)، تحقيق: عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٩٩٩).
- سير اعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، ت (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط ١١ مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٩٩٦).
- صورة الارض، ابن حوقل، ابي القاسم محمد النصيبي، ت(٣٦٧هـ/٩٧٧م)، دار مكتبة الحياة (بيروت: ١٩٩٢م).
- طبائع الحيوان، المروزي، الطبيب شرف الزمان طاهر( كان حيا سنة ٥١٨هـ/ ١١٢٤م) ، منشورات مينورسكي، (لندن:١٩٤٢م)
- عجائب الدنيا وقياس البلدان، التاجر، سليمان، ت (٢٣٧هـ/٨٥١م)، تحقيق: سيف شاهين المريخي، ط١، مركز زايد للتراث والتاريخ، (العين: ٢٠٠٥).
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة، (ت٦٦٨هـ/١٢٧٠م) تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت: د.ت).
- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك، ت (٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكب العلمية (بيروت: ٢٠٠٥).

- فتوح البلدان، البَلَاذُري أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، ت(٢٧٩هـ/٨٩٣م)، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت:١٩٨٧م).
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٤م)، ط١، دار الجيل، (بيروت:١٩٩١).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن علي، ت(٣٤٦هـ/٩٥٧م)، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية، (بيروت:٢٠٠٥).
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، العمري أحمد بن يحيى بن فضل الله ، ت (٧٤٩هـ/ ١٣٤٧م)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ٢٠١٠ ) .
- المسالك والممالك، البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، ت(٤٨٧هـ/١٠٩٤م) تحقيق: ادريان فان ليوفن واندري فيري، دار الغرب الإسلامي، (د.م:١٩٩٢).
- المسالك والممالك (الكتاب العزيزي)، المهلبي، الحسن بن احمد، ت (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه : تيسير خلف ، ط١ ، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق:٢٠٠٦) .
- المعارف، ابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم ، ت (٢٧٩هـ /٨٨٩م) تحقيق : ثروت عكاشة ، ط ٤ ، دار المعارف ، (القاهرة : د.ت).
- معجم الادباء، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ١٩٩٣).
- معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٠م).
- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر، ت (٦٨١هـ/١٢٨٢)، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٨).

**ثانيا: المراجع**

- أطلس تاريخ الاسلام، حسين مؤنس، ط١، الزهراء للأعلام العربي، (القاهرة:١٩٨٧م)
- أضواء على امارة بني ماهان في سندان ببلاد الهند مطلع القرن الثالث الهجري/ التاسع، حافظ، فيصل سيد طه، مجلة بحوث الشرق الأوسط، (جامعة بني سويف: د.ت)، ع ٤٧.
- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، الحسني، عبد الحي، ط١، دار ابن حزم، (بيروت: ١٩٩٩م)
- إقليم المنصورة بالسند في عصر السيادة العربية، الباشا، محمد حسن، ط١، نور حوران للدراسات والنشر، (دمشق:٢٠٢٠).
- الاعلام، الزركلي، خير الدين، ط ١٥ ، دار العلم للملايين (بيروت : ٢٠٠٢).

- تاريخ الدول الإسلامية في اسيا، المشهداني، ياسر عبد الجواد، دار الفكر، (عمان: ٢٠١٠).
- تاريخ الإسلام في الهند، النمر، عبد المنعم، ط١، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت: ١٩٨١م).
- جغرافية اوراسيا دراسة في الجغرافية العامة والإقليمية، الجنابي، هاشم خضير ، مطبعة دار الكتب (جامعة الموصل: ١٩٨٧م).
- حضارات الهند، لوبون، غوستاف، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- الحكومات العربية في الهند والسند، المباركبوري، اطهر، ترجمة: عبد العزيز عزت عبد الجليل، الدراسات الإسلامية، مجلة معهد الأبحاث الإسلامية، (اسلام اباد: ١٩٧٠).
- العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، النجرامي، محمد يوسف، رسالة ماجستير منشورة، ط١ ، دار الفكر ، (القاهرة:١٩٧٩).
- مدينة المنصورة في ضل الدولة الهبارية بالسند، جودة: صادق احمد داود، ط١، دار امية للنشر، (الرياض:١٩٩٤).
- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب (باكستان الحالية) في عهد العرب، الطرازي، عبد الله مبشر، تقديم: ابي الحسن الندوي، ط١، عالم المعرفة، (جدة:١٩٨٣م).
- نشأة باكستان، بيرزاده شريف الدين، ترجمة عادل صلاحي، (جدة :١٩٦٩)
- الهند في المصادر البلدانية القرن (٣- ٧هـ / ٩-١٣م)، إبراهيم، سفيان ياسين: جامعة الموصل.